الجمعة 8 محرم 1447 هـ - 4 يوليو 2025

أخبار النافذة

تصب في سحق الطبقة الفقيرة.. ارتفاع أسعار منتجات الألبان لـ"دانون" و"المراعي" "مؤتمر إعمار غزة".. طموح مصري أم سبوبة سياسية جديدة؟ مبدل إيست آي | | الحرائم الحقيقية تُرتكب في غزة.. لا في حلاستيري أو بريز نورتون خسر عسكري: المقاومة تحاصر الفرقة 99 في الشجاعية وتعيد رسم قواعد الاشتباك بغزة (فيديو) واشنطن بوست | | لماذا لا يوقف ترامب روسيا؟ لأنه لا يدرك خطورة الأمر مدينة للأثرياء.. إنفاق 81.5 مليار جنيه على مدينة العلمين الجديدة زيادة جديدة في أسعار شرائح الكهرباء.. أعباء متفاقمة على المصريين في عهد السيسي النص الكامل لتعديلات قانون الإيجار القديم بعد موافقة البرلمان عليه

Submit

Submit

- الرئيسية
- الأخبار
  - اخبار مصر
  - اخبار عالمية
  - اخبار عربية
  - اخبار فلسطين
  - اخبار المحافظات
  - منوعات
  - اقتصاد
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات
- التكنولوجيا
- المزيد
  - دعوة
  - التنمية البشرية
  - الأسرة
  - ميديا

الرئيسية » تقارير

"مؤتمر إعمار غزة".. طموح مصري أم سبوبة سياسية جديدة؟

الجمعة 4 يوليو 2025 11:00 م

في ظل الحرب المستمرة التي يشنها الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة والضفة الغربية منذ أكتوبر 2023، تتطلع مصر بقيادة قائد الانقلاب العسكري عبد الفتاح السيسي، عبر وزارة خارجيتها، لاستضافة مؤتمر دولي لإعادة إعمار غزة.

هذا التوجه جاء في تصريحات رسمية أدلى بها وزير الخارجية المصري بدر عبد العاطي خلال مكالمة هاتفية مع نظيره الفرنسي، حيث أكد أن مصر "تتطلع لاستضافة مؤتمر دولي بعد التوصل إلى وقف إطلاق نار شامل".

وبينما تبدو هذه الخطوة إنسانية في ظاهرها، إلا أن ممارسات النظام المصري في ملفات مشابهة تثير تساؤلات حول النوايا الحقيقية، خاصة في ظل التجارب السابقة التي تم فيها تسييس ملفات إنسانية وتحويلها إلى أدوات للابتزاز الاقتصادي والسياسي.

من "مؤتمر القاهرة 2014" إلى اليوم.. أين ذهبت المليارات؟

ليست هذه المرة الأولى التي تطرح فيها مصر استضافة مؤتمر لإعادة إعمار غزة، فقد استضافت القاهرة في أكتوبر 2014 مؤتمراً دولياً بعد العدوان الإسرائيلي حينها، تعهد خلاله المانحون بتقديم أكثر من 5.4 مليار دولار، منها مليار دولار من قطر، و212 مليون دولار من الولايات المتحدة.

إلا أن تقارير متعددة، منها صادرة عن الأمم المتحدة والبنك الدولي، أكدت أن معظم هذه الأموال لم تصل، أو لم تُصرف في إعادة الإعمار فعلياً، وسط اتهامات مباشرة للنظام المصري بابتزاز الجانب الفلسطيني وفرض ضرائب ضخمة على مواد البناء الداخلة إلى غزة عبر معبر رفح.

فهل نحن أمام تكرار لنفس السيناريو ولكن بوجوه أكثر دبلوماسية؟

معبر رفح والابتزاز الإنساني.. تجارة الحرب باسم الإغاثة

يعد معبر رفح البري المنفذ البري الوحيد غير الخاضع للاحتلال الإسرائيلي الذي يربط قطاع غزة بالعالم الخارجي، لكن على مدار سنوات، استغله نظام السيسي أداة للابتزاز السياسي، حيث جرى إغلاقه مراراً لأسباب غير إنسانية، وتم استخدامه كورقة ضغط على حركة حماس وسكان غزة على حد سواء.

وبعد العدوان الأخير، أفادت منظمات حقوقية أن السلطات المصرية فرضت "إتاوات" وصلت إلى 10 آلاف دولار على بعض شاحنات المساعدات، وأخرى تجاوزت 3 آلاف دولار على الأفراد الراغبين في مغادرة القطاع عبر المعبر.

فهل تسعى القاهرة من خلال مؤتمر إعادة الإعمار إلى توسيع رقعة هذا الاستثمار في معاناة الشعب الفلسطيني؟

الخطاب السياسي المصري.. ازدواجية في المواقف تجاه الاحتلال

في الوقت الذي يتحدث فيه وزير خارجية الانقلاب عن "ضرورة وقف العدوان الإسرائيلي" على القطاع والضفة الغربية، تستمر العلاقات بين

القاهرة وتل أبيب في التحسن على مختلف المستويات، الاقتصادية والأمنية.

فقد شهد العام 2022، على سبيـل المثال، ارتفاعاً في حجم التبادل التجاري بين الجانبين ليصل إلى نحو 330 مليون دولار، بزيادة تتجاوز 40% عن العام السابق.

كما كشف مسؤولون إسرائيليون أن مصر تلعب دوراً محورياً في التنسيق الأمني جنوب غزة.

هذه الازدواجية في الخطاب الرسـمي تثير شـكوكا كبيرة حول جدية مصـر السيسـي في دعم القضية الفلسطينية، وتحولها في نظر الكثيرين إلى طرف محايد لا يمانع من التعامل مع الاحتلال طالما أن هناك عوائد اقتصادية وسياسية.

غزة.. ودور مصر في الانقسام

منذ انقلاب 3 يوليو 2013، اتخذت السـلطات المصـرية موقفاً عدائياً صريحاً تجاه حركة حماس، وفرضت حصاراً مشدداً على غزة من الجانب المصري، وصولاً إلى تدمير الأنفاق التي كانت تمثل شريان الحياة لسكان القطاع.

وبينما تحاول القاهرة اليوم أن تظهر بمظهر "الوسـيط الإنساني"، فإن تاريخها القريب في التحريض الإعلامي ضـد غزة والمقاومـة، والتضـييق الأمني والمعيشي، يضعها في موضع المتهم.

فهل يمكن لنظام متورط في دعم الانقسام الفلسطيني والتضييق على غزة أن يكون صادقاً في دعوته لإعادة إعمارها؟

ومع تصاعد الدعوات لعقد مؤتمر دولي جديد لإعادة إعمار غزة، يبرز سؤال أساسـي: هل سـتكون هناك آلية شفافة تضمن وصول الأموال إلى مستحقيها دون أن تمر عبر قنوات الابتزاز والفساد؟

فهل سـيقوم المجتمع الدولي بمحاسـبة الحكومات التي تسـتغل المعاناة الفلسـطينية لتحقيق مكاسب سياسية أو اقتصادية؟ تجارب الماضي القريب تشـير إلى أن غياب الرقابة الدولية سمح بتحويل جهود الإغاثة إلى ما يشبه "السبوبة" لدى بعض الأنظمة، وعلى رأسها نظام السيسي، الذي يتعامل مع الأزمات باعتبارها فرصاً لتلميع صورته أو ملء خزانته.

وإذا لم تتغير قواعد اللعبة، فإن مؤتمر إعادة الإعمار المنتظر قد لا يكون سوى نسخة مكررة من مؤتمرات الوعود الكاذبة.

وفي ضوء ما سـبق، تبدو تصريحات وزير الخارجية المصري حول استضافة مؤتمر إعادة إعمار غزة وكأنها محاولة جديدة من النظام المصري لاسـتغلال الأزمات الإقليميـة لتحقيق مكاسب سياسـية أو ماليـة، فبعـد 12 عامـاً من الانقلاـب، شـهدت مصـر تراجعاً في السـيادة، اقتصادياً وسياسـياً، وتحولت إلى دولـة بوليسـية تخـدم مصالـح فئـة ضـيقة، ممـا يجعـل من الصـعب تصـديق أن القاهرة تسـعى فعلاً لخدمـة الشـعب الفلسطيني دون مآرب أخرى.

تقارير

التوقيت الصيفي ..مزيد من الإرباك للمصريين بلا جدوى اقتصادية

الجمعة 25 أبريل 2025 07:00 م

تقارير

من الأطباء إلى المحامين والعسكريين ومن سيناء للوراق إلى مطروح... لا أمان لأحد بمصر في ظل حكم السيسي

الأربعاء 16 أبريل 2025 07:20 م

مقالات متعلقة

!!«ديعلا دعبع فداو لكحكلا لك» طيسقتلا ضورع شعنير قفلا

الفقر ينعش عروض التقسيط « كل الكحك وادفع بعد العيد»!!

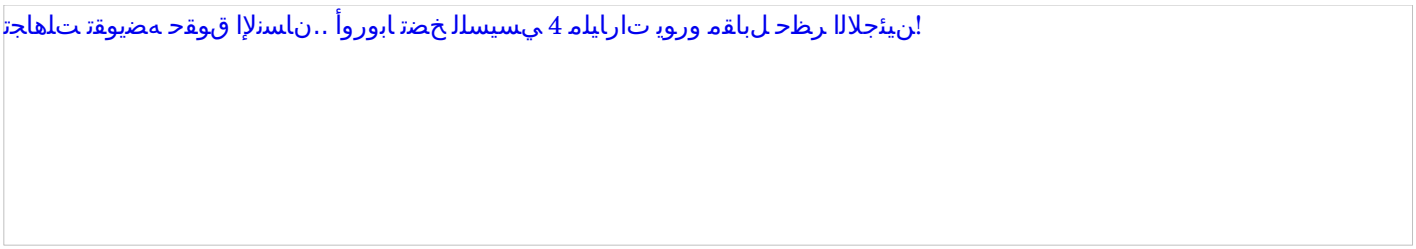

- التكنولوجيا
- دعوة
- التنمية البشرية
- الأسرة
- ميديا

- الأخبار
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات

إشترك أدخل بريدك الإلكتروني

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر 2025 ©